

في شهر اذار
قالت لنا الأرض
أسرارها .

I

أسمي التراب امتداداً لروحي
أسمي يدي رصيف الجروح
أسمي الحصى أجنحه
أسمي العصافير لوزاً وتيناً
أسمي ضلوعي شجر
وأستل من تينة الصدر غصناً
وأقذفه كالجر
وأنسف دبابه الفاتحين .

٢

وفي شهر اذار ، قبل ثلاثين عاماً وخمس حروب ، ولدت على
كومبة من حشيش القبور المضيء . ابي كان في قبضة الانجليز . وامي
تربتي جديلتها وامتدادى على العشب . كنت احب « جراح الحبيب »
واجمعها في جيوبى ، فتذبل عند الظهيرة . مرة الرصاص على قمري
الليلكي فلم ينكسر ، غير ان الزمان يمر على قمري الليلكي فيسقط
في القلب سهواً . . .

وفي شهر اذار تمتد في الأرض . في شهر اذار تنتشر الارض
فمنا مواعيد غامضة واحتمالاً بسيطاً . ونكتشف البحر تحت النوافذ ،
والقمر الليلكي على السرو . . .

في شهر اذار ندخل اول سجن وندخل اول حب . وتنهمر
الذكريات على قرية في السباح . ولدنا هناك ولم نتجاوز ظلال السفرجل .
كيف تفرين من سبلي يا ظلال السفرجل ؟

في شهر اذار ندخل اول حب وندخل اول سجن . وتنبلج
الذكريات عشاء من اللغة العربية . كيف يكون الزمان زمانين في
لحظة الورد ؟ كيف يكون لشكان مكانين في لحظة القيد ؟ قال لي